

دور الأوقاف الصحية في استدامة تمويل الرعاية الصحية: تجارب دولية

Le rôle des dotations en santé dans la durabilité du financement des soins de santé :
expériences internationalesThe Role of Health Endowments in Sustaining Health Care Financing: International
Experiencesملیكة زغیب¹، نعیمة غلاب^{2*}، سماح میهوب³

تاریخ الإرسال: 2024/02/04 تاریخ القبول: 2024/03/04 تاریخ النشر: 2024/06/01

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الوقف الصحي في تمويل الرعاية الصحية وكيفية الاستفادة من بعض النماذج الوقفية الصحية في تعزيز استدامة تمويل الخدمات الصحية باستخدام منهج تحليل المحتوى. وتتمثل أهم النتائج المتوصل إليها في نشر الوعي بأهمية الوقف الصحي كمصدر دائم للتمويل، وتشجيع المبادرات المجتمعية وتنظيمها لإنشاء أوقاف صحية، مع ضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال من ناحية التسيير واستثمار الموارد.

الكلمات المفتاحية: وقف صحي؛ استدامة؛ تمويل؛ رعاية صحية؛

Abstract : The current study aims at identifying the role of health endowments in financing health care, and how to benefit from some health endowment models in promoting the sustainability of financing health services using the content analysis method. The most important reached findings focus on the raise of awareness about the importance of health endowment as a permanent source of funding, and encourage and organize community initiatives to establish health endowments, with the need to benefit from successful experiences in this field in terms of management and resource investment.

Keywords: Health endowment; Sustainability; Financing; Health care.

Résumé : La présente étude vise à identifier le rôle de la dotation en santé dans le financement des soins de santé et à déterminer comment tirer parti de certains modèles de dotation en santé pour promouvoir la durabilité du financement des services de santé à l'aide de la méthode d'analyse de contenu. Les résultats les plus importants portent sur la sensibilisation à l'importance de la dotation en santé en tant que source permanente de financement, ainsi que sur l'encouragement et l'organisation d'initiatives communautaires visant à créer des dotations en santé, avec la nécessité de bénéficier d'expériences réussies dans ce domaine en termes de gestion et d'investissement des ressources.

Mots-clés : dotations en santé ; durabilité ; financement ; soins de santé

*المؤلف المراسل

¹ Malika ZEGHIB, Abdelhamid MEHRI Constantine2 University, GMES: Algeria, malika.zeghib@univ-constantine2.dz.

* ² Naima GHALLAB, Abdelhamid MEHRI Constantine2 University, GMES: Algeria, naima.ghallab@univ-constantine2.dz.

³ Samah MIHOUB, Abdelhamid MEHRI Constantine2 University, LABECOM: Algeria, sameh.mihoub@univ-constantine2.dz.

تترجع الصحة على رأس أولويات أي مجتمع، حيث تمثل القاعدة الأساسية للرفاهية والاستقرار الاجتماعي، وقد واجهت المجتمعات باختلاف أنواعها وفي جميع أنحاء العالم تحديات متزايدة في تمويل الرعاية الصحية، خاصةً مع ارتفاع تكاليف العلاج والخدمات الطبية. وتصبح هذه التحديات أكثر حدة عندما يتعلق الأمر بالفئات المعوزة التي تجد صعوبة كبيرة في تحمل تلك التكاليف المرتفعة.

ويعد الوقف الصحي من أهم أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي حيث أشارت العديد من الدراسات إلى دوره الفعال في استدامة أنظمة الرعاية الصحية في المجتمعات الإسلامية، فقد كان تاريخيًا بمثابة حجر الزاوية لإنشاء البنية التحتية للرعاية الصحية من مستشفيات وعيادات، بالإضافة إلى التعليم الطبي، أين لعبت التبرعات الوقفية دورًا بارزًا في إنشاء المرافق الصحية وصيانتها، مما ضمن وصول الخدمات الصحية للفئات المحتاجة وساهم في التعليم والتدريب الطبي والتكفل بالأطباء والصيدلة وغيرهم من مقدمي الرعاية الصحية.

وإذا كان الوقف الصحي يحظى بأهمية بالغة في الدول المتقدمة التي تتميز باقتصادات متطورة وعوائد مالية مرتفعة، فالأجدر للبلدان النامية ذات الموارد المتذبذبة أو القليلة أن تحذو حذوها وتعمل على إنشاء أوقاف صحية حسب احتياجاتها، مما سيساهم في تخفيف الأعباء المالية على حكوماتها وتقديم خدمات صحية ذات جودة للفئات المحتاجة.

وعلى غرار دول العالم، يشهد القطاع الصحي في الجزائر نفقات معتبرة بسبب تزايد تكاليف خدمات الرعاية الصحية، مما يشكل عبئًا كبيرًا على ميزانية الدولة في تغطية تكاليف الخدمات الصحية وجودتها، الأمر الذي يتطلب إيجاد بدائل تمويلية مستدامة لهذا القطاع.

مما سبق، يتضح أن الأوقاف الصحية ضرورة حيوية ينبغي العمل على وجودها والسهر على تجويد إدارتها واستثمارها بالشكل المطلوب اعتمادًا على الإمكانيات الموجودة والنماذج الناجحة أينما كانت. وعليه يمكننا طرح التساؤل التالي:

كيف يمكننا الاستفادة من بعض تجارب الوقف الصحي في تعزيز استدامة تمويل الخدمات الصحية؟

يتفرع عن السؤال السابق السؤالين التاليين:

كيف يمكن مواجهة التحديات التي تعترض تطبيق الوقف الصحي؟

كيف يمكن الاستفادة من التجارب الناجحة للوقف الصحي في تعزيز استدامة تمويل الرعاية الصحية؟

هدف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى استعراض دور الوقف الصحي في استدامة تمويل الرعاية الصحية من خلال تحليل الأدبيات المتاحة والتي تناولت دور الوقف الصحي في دعم الخدمات الصحية بالاعتماد على دراسة تجارب عدة دول للاستفادة منها، كما يمكن أن تكون نقطة انطلاق قوية لبحوث أكاديمية مستقبلية تهدف إلى إرساء أساسيات إنشاء أوقاف صحية في الجزائر يمكن أن تساهم في حل مشكلات الصحة وزيادة رفاهية المجتمع كما هو الحال في العديد من البلدان الإسلامية والغربية.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية البحث من أهمية الصحة في حفظ النفس البشرية التي تعد أساس التنمية المستدامة وصعوبة وصول الكثير من الأفراد للخدمات الصحية مما يشكل موضوعاً مهماً للبحث، حيث أصبح الوقف الصحي ضرورة ومورداً دائماً في تمويل الرعاية الصحية في العالم في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه القطاع الصحي، كالأوبئة، وزيادة الأمراض وتنوعها، وارتفاع تكاليف الخدمة الصحية من جهة، وتذبذب الموارد المالية من جهة أخرى، الشيء الذي يستدعي دراسة التجارب الناجحة ومحاولة الاستفادة منها في تنوع مصادر تمويل القطاع الصحي وتحسينها.

منهجية الدراسة

تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى الذي استخدم في تحليل الوثائق والمقالات والأدبيات السابقة حول أهمية الوقف في الخدمات الصحية والرعاية الصحية التي تم الاطلاع عليها، عبر استكشاف محتوياتها ومعطياتها وبياناتها لتفسيرها واستخلاص النتائج ثم تحديد الاقتراحات للاستفادة من نماذج الوقف الصحي التي تم استعراضها.

الدراسات السابقة

يسلط باقوتيان ومحمد مهدي مظهر (Baqutayan, 2018) الضوء على إمكانية الصناديق الصحية كمصادر بديلة لتمويل مؤسسات الرعاية الصحية في التعامل مع التحديات الصحية المعاصرة والمساهمة في تعزيز رفاهية المجتمع من خلال قدرة كل فرد في المجتمع على الحصول على احتياجاته من الرعاية الصحية. كما أنه يعتبر نجاح الوقف كمصدر لتمويل الرعاية الصحية في التاريخ الإسلامي عاملاً رئيسياً في استعادة ممارسات الوقف إلى يومنا هذا. وعليه، فإن الشفافية في إدارة الأموال أمر بالغ الأهمية لضمان الإدارة الفعالة لهذه الموارد. وفي هذا الإطار يقترح شهارم مد شريف ومحمود (Mahamood., 2021) نموذجاً مفاهيمياً للوقف في المستشفيات الخاصة التخصصية، مما قد يقلل من تكاليف الرعاية الصحية ويعزز من إمكانية وصولها إلى مستحقيها. هذا، ويتعمق صوتلي (Sowtali, 2021) في مفهوم الوقف الناشئ في نظام تقديم الرعاية الصحية

في ماليزيا. حيث تهتم دراسته بالحاجة إلى استكشاف أعمق لأهداف الوقف، وأنواع تطبيقه المحتملة، بالإضافة إلى آليات الحفاظ على الوقف بالاستثمارات المستقبلية ويؤكد على أهمية إنشاء نموذج مناسب للوقف في مجال الرعاية الصحية.

علاوة على ذلك، يستكشف محمد سنا نوغراها بامونجكاس وإرهام زاكي (Zaki, 2022) توافق مفاهيم الوقف مع التنظيمات القانونية، مقدمين إطاراً شاملاً ومستداماً لتطوير الرعاية الصحية. هذه النماذج والشراكات الابتكارية بين الحكومات والقطاع الخاص ومؤسسات الوقف تقدم طرقاً جديدة لتمويل الرعاية الصحية.

ويشير أسكارييا (Ascarya, 2021) إلى أن الأدوات المالية الاجتماعية الإسلامية، بما في ذلك الزكاة والصدقة والوقف، يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في التخفيف من الأزمات الصحية والاقتصادية الناجمة عن الأوبئة، كما يمكن أن تدعم هذه الأدوات مختلف جوانب الرعاية الصحية، من المساعدة الطبية إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مما يعزز في النهاية التعافي الاقتصادي. وعليه، يظهر الاهتمام المتزايد بتطوير نماذج جديدة للوقف الصحي كحلول ابتكارية لتمويل المرافق الصحية وتطوير الاقتصاد في مواجهة حالات الطوارئ الصحية تتناسب مع احتياجات الرعاية الصحية الحديثة.

كما اتسمت استجابة الوقف الصحي للأمراض المزمنة والأوبئة والأزمات الصحية بالفعالة، فقد أظهرت جائحة كوفيد 19 العالمية أهمية آليات تمويل بديلة وحديثة للرعاية الصحية، حيث سلطت ابتسام بنت عويص عيوض المطرفي (Al-Mutrfi, 2021) الضوء على دور صندوق الوقف الصحي في المملكة العربية السعودية كتطبيق معاصر للترعرات المالية لمواجهة تحديات الرعاية الصحية في مواجهة الجائحة، مما يظهر إمكانية الترعرات في تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص ويضمن في النهاية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية وجودتها.

وفي نفس السياق يؤكد بني عيسى والعتوم (Bani Essa, 2022) على دور الوقف في المجال الطبي عبر التاريخ الإسلامي ومساهمته في توفير خدمات الرعاية الصحية وامتداد دور الصناديق الصحية إلى ما وراء الرعاية الطبية الفورية لتعزيز التعليم والبحث في مختلف العلوم الطبية، كما هو الحال في مستشفى المقاصد الخيري الذي طبق نظام الوقف الصحي القائم على مبدأ التكافل الاجتماعي، ونشر روح التعاون والتراحم، مع التصدي لقضايا اجتماعية مثل الفقر والبطالة في الوقت نفسه. كما أنه لا يزال في التطبيقات المعاصرة في مجال الرعاية الصحية حالياً مصدر تمويل ملائم وفعال للمؤسسات الصحية.

في حين يرى (Adnan, 2021) أنه ليس هناك الكثير من البحوث التي تركز بشكل خاص على قطاع الصحة، الذي أصبح الاهتمام الرئيسي للوقف في العديد من البلدان من أجل المساهمة مع الدولة في تلبية احتياجات المجتمع المتزايدة بما يحقق الصالح العام ويخفف الثقل الملقى على عاتق الدول.

ويشير سلط محمد وحاج داود وأب الرحمن (Norizah, Haji, & Asmak, 2017) إلى أن الوقف هو شكل فريد من أشكال الرفاهية في الإسلام لأنه عبادة تجمع بين الجانبين الروحي والمادي، كما ركز على قدرته في أن يكون بديلاً للأفراد ذوي الدخل المنخفض، بغض النظر عن عرقهم أو دينهم، من خلال توفير العلاج الطبي بأسعار مخفضة، وبالتالي تخفيف الأعباء المالية المرتبطة بالرعاية الصحية، خاصة مع استمرار ارتفاع تكلفة العلاج وهذا من خلال مستشفى وقف النور الذي يقدم خدمات الرعاية الصحية للمجتمع المحلي مؤكداً أن الصحة ضرورية للجميع، ولكن بالنسبة للفقراء وذوي الدخل المحدود، تصبح شيئاً مكلفاً للغاية في ظل ارتفاع تكلفة العلاج من سنة إلى أخرى.

مما سبق، تظهر المراجعة الأدبية أهمية الوقف الصحي التاريخية وقيمتها المعاصرة في المساهمة في تمويل الرعاية الصحية، من خلال دوره في إنشاء بنية تحتية للرعاية الصحية وإمكانيته في التعامل مع أزمات الرعاية الصحية مما يضمن حصول القطاع الصحي على تمويل مستدامة.

1- الإطار المفاهيمي الوقف الصحي والرعاية الصحية

1-1 الوقف الصحي

عرف المشرع الجزائري الوقف بأنه حبس العين عن التملك على وجه التأييد، والتصدق بالمنفعة على الفقراء أو على وجه من وجوه البر والخير (باطير، 2022). وتظهر حقيقة الوقف القانونية والاقتصادية ودوره الاجتماعي من خلال أنه صدقة جارية ما بقيت أو بقي أصلها، قد يكون ثابتاً أو منقولاً، عينا أو نقداً أو خدمة. وأنه حبس عن الاستهلاك الشخصي ينشئ رأس مال اقتصادي قادر على إنتاج المنافع، يتضمن حفظ المال الموقوف واستمرارية وجوده، ويشمل وجوه البر العامة الاجتماعية والاقتصادية. (زغيب، غلاب، ودلفوف، 2020).

وتعرف منظمة الصحة العالمية الصحة على أنها حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض أو العجز (who.int, 2023) أو هي اليقظة البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية للفرد للقيام بنشاط في المجتمع (Oladapo, 2016).

كما يعرف الوقف الصحي بأنه نوع من أنواع الوقف يقتصر صرفه على الجانب الصحي، بمعنى تحسيس الأصل وتسييل المنفعة على جانب صحي مباح. (بالموشي ولسود، 2022).

ويعد الوقف الصحي من أنجع السبل لاستدامة تمويل الصحة سواء من الجانب الوقائي أو العلاجي. كما يعتبر من المؤسسات الهامة في التمويل الإسلامي بالنظر إلى دوره المحتمل في تعزيز أهداف التنمية المستدامة. (Alshaleel, 2020). ويعتبر الوقف

الصحي ضروريًا في مجال الرعاية الصحية للعديد من الأسباب من أهمها تقليل تكاليف العلاج على المرضى وتخفيف النفقات الحكومية على قطاع الصحة. كما أنه يجد من انتشار الأمراض ويساعد في تحسين صحة المجتمع بشكل عام. مما سبق نستنتج أن الوقف الصحي هو ذلك الوقف الذي تحبس عينه ويصرف ريعه في تقديم الرعاية الصحية والمحافظة على صحة الانسان بما لا يتنافى مع أحكام الشريعة الإسلامية.

1-2 الرعاية الصحية

أما بالنسبة للرعاية الصحية فقد تغير مفهومها من الخدمات والعلاجات المقدمة للأفراد للحفاظ على سلامتهم الجسدية والعقلية أو تحسينها. (Ilan, 2020) إلى الاستثمار في العافية وتمكين الأفراد من تحمل مسؤولية رفاهيتهم. وبذلك يتوسع مفهوم الصحة ليشمل التعليم والبيئة ونمط الحياة (Seamas, 2017). كما عرفت بأنها الوقاية من جميع الأمراض بشتى الوسائل، بالإضافة إلى المعالجة والرعاية والتأهيل. (مطبوش و بوجنان، 2023).

وإذا كان التبرع في الإسلام يتميز عن غيره بجملة من الخصائص والمميزات تتمثل في الشمول، والاستمرار، والتنوع، وقوة الحافز، فإن الوقف الصحي يتمتع بنفس هذه الخصائص، بناء على الأحكام الفقهية المتعلقة به، مما يجعل استدامة منافعه وتنوعها وشمولها لمختلف المناحي الصحية أمراً قد لا يتوفر في آليات التبرع الأخرى. (بلعسرى، 2020).

وتتوافق أهداف الوقف الصحي مع مقاصد الشريعة الإسلامية (الكليات الخمس)، المتمثلة في حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ العرض والنسل وحفظ المال، من الناحية الوقائية والعلاجية. ويمكن تلخيص ذلك في الجدول الموالي:

جدول رقم -1-: توافق أهداف الوقف الصحي مع مقاصد الشريعة الإسلامية

مقاصد الشريعة الإسلامية	أهداف الوقف الصحي
حفظ الدين	لا يمكن للفرد أن يقوم بالعبادات المفروضة خاصة التي تعتمد على الجسد كالصلاة والحج والصيام إذا لم يكن جسده سليم من الأمراض.
حفظ النفس	من خلال حفظ النفس البشرية من الأوبئة والأمراض الفتاكة وذلك من خلال مداواة المرضى والوقاية من مختلف الأمراض، حيث لا يكون حفظ النفس إلا بحفظ الصحة.

حفظ العقل	يكون بالابتعاد عن كل ما يذهب العقل وهي أساسيات الطب الحديث من خلال توفير المصحات العلاجية التي تعنى بالصحة العقلية والنفسية ومكافحة الإدمان مع مراكز الأبحاث في كل مسببات تضرر الصحة العقلية.
حفظ النسل	من الركائز الأساسية لعمارة الأرض من خلال مساهمة المستشفيات والمصحات في حفظ النوع البشري والصحة الإنجابية من خلال توفير الرعاية الضرورية للأمهات والأطفال للحد من نسبة الوفيات للرضع والحوامل.
حفظ المال	الاستثمار في المجال الطبي لحفظ المال وتنميته سواء في المنشآت الصحية التعليمية أو البحثية العلاجية (السياحة العلاجية وما تدره من مداخيل كبيرة). كما أن استثمار الأموال والحفاظ عليها لا يتحقق إلا بوجود أفراد أصحاء وأقوياء.

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على: (بلعسري، 2020)، (محمد صالح، 2018)، (خيري، 2020).

- وللوقوف الصحي وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية في الوقت الحاضر وذلك بسبب عدم توفر الخدمات الطبية لكثير من فئات المجتمع. وتتجلى أهمية الوقف الصحي في دعم الرعاية الصحية من خلال العديد من الفوائد منها: (Ahmed, 2023)
- ✓ التمويل المستدام: حيث يوفر الوقف تدفقاً مستمراً لتمويل المرافق وخدمات الرعاية الصحية عن طريق الإيرادات المتولدة من أصول هذه الأوقاف من أراضي وعقارات وغيرها، مما يضمن استدامتها على المدى الطويل.
 - ✓ المسؤولية الاجتماعية: يعزز الوقف المسؤولية الاجتماعية بين المجتمعات الإسلامية من خلال تشجيع الأفراد على المساهمة في رفاهية المجتمع بإنشاء شعور جماعي قوي بالواجب المجتمعي لدعم الرعاية الصحية.
 - ✓ الوصول إلى الرعاية الصحية: من خلال إتاحتها للجميع بغض النظر عن وضعهم، مما يخفف العبء عن الأفراد المعوزين الذين قد لا يتمكنون من تحمل تكاليف الرعاية الطبية.
 - ✓ قيادة الابتكار والبحث الطبي تاريخياً من خلال المساهمة في تقدم المعرفة الطبية وتطوير العلاجات الجديدة، فقد كانت المستشفيات والمعاهد الطبية الممولة بالوقف تخصص جزءاً من مواردها لدعم الأبحاث الطبية والتجارب السريرية. كما ساهمت في تمويل التعليم الطبي والمنح الدراسية وتدريب الأطباء والباحثين الطبيين.

✓ إضافة إلى المساهمة في تحسين البنية التحتية للرعاية الصحية مثل المعدات الطبية والمرافق والتقنيات، مما يحسن من الجودة الشاملة للخدمات الصحية، ويزود المستشفيات والعيادات بأحدث المعدات والتقنيات الطبية، مما يساهم في تقديم رعاية صحية ذات جودة عالية استجابة للتطورات السريعة في مجال الطب والتقنيات الطبية.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن نجاح العديد من نماذج الوقف الصحي عالمياً يرجع بالأساس إلى التغلب على التحديات والعوائق التي تعترض تطبيقه، حيث أنه يواجه العديد من التحديات في تمويل الرعاية الصحية مقارنة بغيره من أشكال التمويل.

ومن هذه التحديات: (Sulistyowati , Raditya, Ririn Tri, Ascarya, & Tika, 2022)

- الاستثمار المحدود لتشغيل المنشآت الصحية.
- الحاجة إلى دعم الحكومة لتحقيق أقصى استفادة من الوقف، وذلك من خلال تحسين البنية التحتية، وخاصة في خدمات الرعاية الصحية.
- الحاجة إلى توفير الموارد البشرية والتنسيق والتعاون بين المؤسسات الصحية والوقف.
- الحاجة إلى تحديد الأولويات في استخدام الوقف لتمويل الرعاية الصحية، وتحديد الأهداف الرئيسية للوقف في هذا المجال.
- الحاجة إلى تحسين الإدارة والتخطيط لتحقيق الأهداف المرجوة من استخدام الوقف في تمويل الرعاية الصحية.
- الحاجة إلى تحسين الوعي والتوعية بأهمية الوقف في تمويل الرعاية الصحية، وتحفيز المجتمع على المشاركة في هذا المجال. وعليه، يمكن القول أن التحديات التي تواجه استخدام الوقف في تمويل الرعاية الصحية تتطلب تحسين الإدارة والتخطيط وتوفير الموارد البشرية والتنسيق بين المؤسسات الصحية والوقف، وتحديد الأولويات في استخدام الوقف لتمويل الرعاية الصحية وتحسين الوعي والتوعية بأهمية الوقف في هذا المجال.

2- استعراض بعض نماذج الوقف الصحي

تنتشر المنظمات غير الربحية العاملة في المجال الصحي والأوقاف الصحية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي والغربي بدرجات متفاوتة من حيث حجم الموارد المالية أو الخدمات المقدمة. ويمكننا ذكر أهمها في العالم الغربي على سبيل المثال لا الحصر. فنجد صندوق الملك الذي بدأ بدعم مستشفيات لندن ثم توسعت خدماته، ووقفية ويلكوم الذي يركز على البحوث الطبية الحيوية وينشط داخل وخارج بريطانيا، كما تعتبر منظمة باث من أكبر المنظمات غير الربحية في الصحة العالمية بساتنل الأمريكية والتي تهدف إلى تحسين صحة الأفراد في جميع أنحاء العالم ببرامج شاملة ومبتكرة. أما على المستوى العربي

والإسلامي فتتعدد هذه المنشآت الوقفية الصحية كمستشفى وعيادات وقف النور في ماليزيا والمستشفى الوقفي للعيون بإندونيسيا وصندوق رعاية المرضى بالسودان والصندوق الوقفي لرعاية الصحة العقلية بالمغرب والكثير من الأوقاف الصحية في الكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. ولأنه لا يمكننا ذكر جميع نماذج الأوقاف الصحية في العالم لذلك سوف نكتفي باستعراض التجارب غير المتداولة في البحوث الأكاديمية بهدف إظهار أن الوقف الصحي موجود في كل الدول على اختلافها مما يؤكد امكانية تأسيس مثل هذه الأوقاف مهما كانت ظروف وحجم البلد.

1-2 تجربة مستشفى المقاصد الخيرية بالأردن

نشأت فكرة هذا المشروع كمستشفى خيري يعمل بموجب حجة وقفية من قبل لجنة زكاة وصدقات حي نزال والذراع الغربي وتم وضع حجر الأساس بتاريخ 2002/07/02، حيث وقفت قطعة الأرض وما عليها من بناء وقفاً خيرياً بتولية خاصة. تقدر مساحة الأرض بـ 2506 متر مربع تبرعت بها أمانة عمان بقيمة بلغت نحو أربعة ملايين دينار أردني. (بني عيسى رائد وآخرون، 2022).

يعتبر هذا المستشفى أول وقف صحي في المملكة الهاشمية الأردنية، وتم افتتاح هذا الصرح الطبي رسمياً بتاريخ 2014/01/01 حيث يعتمد على التشغيل الذاتي ويستقبل التبرعات وزكاة أموال أهل الخير من داخل المملكة وخارجها، ويقدم المستشفى كل الخدمات الطبية باستثناء جراحة القلب والقسطرة القلبية.

تقوم فكرة المستشفى على خدمة الفئات الهشة مع تكفل صندوق المريض الفقير بمعالجة الحالات الإنسانية ويساهم كل من المتبرعين والمحسنين بأموالهم في تشغيله، أسندت إدارة المستشفى إلى لجنة التولية الخاصة ومجلس الإدارة. المستشفى مستقل ماليا وإداريا ولا يتلقى أي مخصصات مالية من أي جهة كانت. يساهم الأطباء في تقديم الخدمات الطبية بصفة تطوعية، بالإضافة إلى استقبال الوفود الطبية من جنسيات مختلفة تقوم بالمعالجة المجانية للمرضى وتنظيم أيام طبية مجانية.

يقدم المستشفى خدمات متنوعة إذ قام خلال الفترة 2018 إلى منتصف 2021 بتقديم 112742 خدمة منها إجراء 9516 عملية و40883 مراجعة طوارئ بالإضافة إلى آلاف الفحوصات التي تجرى خلال الأيام الطبية المجانية في مختلف محافظات المملكة. (بني عيسى رائد وآخرون، 2022)

عرف المستشفى تجديد وتطوير وإنشاء أقسام وعيادات وأبنية جديدة كالطب العام والأسرة وطب الأسنان وتجهيزات طبية حديثة، واستحداث عدد من العيادات الخارجية.

2-2 تجربة سلطنة عمان

من خلال بحثنا عن مشاريع الوقف الصحي في سلطنة عمان، تبين لنا أن فكرة انشاء صندوق وقفي صحي بالسلطنة لم تكن وليدة الصدفة، ولكن تم التفكير في ذلك بعد عقد العديد من الاجتماعات مع الشركاء والهيئات الحكومية المختصة، بالإضافة إلى تنظيم العديد من المؤتمرات¹ لاعتماد الوقف الصحي كأحد بدائل التمويل في جانفي 2016، والعمل المتواصل لاعتماد تصور عمل الصندوق وجميع الخطوات التنفيذية إلى أن تمت الموافقة الرسمية في 20 ماي 2018 تحت اسم مؤسسة الصحة الوقفية، وهنا بدأ تجسيد المشروع على أرض الواقع. (الهنائية، 2014)

هذا، كما كان للأزمة الصحية التي خلقتها جائحة كوفيد 19 الدور الكبير في إنشاء هذا الصندوق الوقفي لدعم الخدمات الصحية وتنويع مصادر تمويل القطاع الصحي بالسلطنة من خلال الاعتماد على دور الوقف في هذا المجال.

يخضع الصندوق لإشراف ورقابة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتنسيق مع وزارة الصحة، مستهدفا تجديد الدور التنموي للوقف في المجال الصحي من خلال توعية المواطنين بأهمية هذا الصندوق واستقطاب أموال التبرعات والهبات والوصايا لاستثمارها وتنميتها. (انشاء الصندوق الوقفي لدعم الخدمات الصحية، 2020)

ومن أهداف هذا الصندوق الوقفي تعزيز الخدمات الصحية للأفراد بإنشاء المستشفيات والمراكز الصحية وتمويل العلاج وشراء الأدوية والمعدات الطبية وصيانتها، بالإضافة إلى دعم البحوث الطبية. ولتحقيق استدامة موارد الصندوق تستثمر أمواله في المجالات العقارية أو الصناعية أو الزراعية وغيرها من المجالات وفقا لضوابط الشريعة الإسلامية في استثمار الوقف (أحمد فؤاد، 2020). وتشكل أموال الصندوق دخلاً للاستثمار في الأنشطة والبرامج التي تهدف إلى تحسين الخدمات الصحية في السلطنة، وجذب التبرعات وتنظيمها واستثمارها في تمويل العلاجات الطبية وإنشاء المؤسسات الصحية وشراء الأدوية وتوريد المعدات الطبية. ويهدف الوقف نفسه إلى دعم البحث الطبي، بطريقة مستدامة. ويسمح بالاستعانة بكل من يستطيع المساهمة بخبراته في مهامه لتنميته وتطويره. (Maestri, 2021)

تعمل مؤسسة الصحة الوقفية " أثر " بشكل مستقل من الناحية المالية والإدارية بمجلس إدارة من ذوي الخبرة في المجال، وتهدف إلى تعظيم المنافع في مختلف جوانب الرعاية الصحية بالسلطنة من خلال تنويع مصادر التمويل بالتعاون مع العديد من المؤسسات لتوسيع قاعدة المشاركة، وفي هذا الصدد تطمح المؤسسة الوقفية في انشاء العديد من المنصات تماشيا مع تطورات التكنولوجيا المالية.

¹ مؤتمر المائدة المستديرة حول الوقف الصحي وأخلاقيات مهنة الطب ومؤتمر الرؤية الصحية المستقبلية 2050، المنعقدان في ماي 2012

أما عن أهم مصادر تمويل مؤسسة الوقف الصحي بسلطنة عمان فتتمثل في الأصول، صناديق التبرعات، الاستثمارات، الهبات، الوصايا، المسؤولية الاجتماعية، الزكاة والصدقات، الوقف والتبرعات الفردية . (atharfoundation, 2023)

تسعى مؤسسة الصحة الوقفية إلى استثمار موارد الصندوق الوقفي من أجل بنية تحتية طبية متينة وحديثة، وتحقيق جودة الخدمات الصحية، بالإضافة إلى إعادة استثمار عوائد مشاريعها بما يؤدي إلى توليد دخل ثابت على المدى الطويل ويضمن بالتالي استدامة التمويل.

2-3 تجربة مستشفى سرطان الأطفال 57357 بمصر

يعتبر مستشفى سرطان الأطفال 57357 بالقاهرة بمصر مثالا رائدا للوقف الصحي في العالم بني عن طريق التبرعات، وهو أكبر مشروعات جمعية أصدقاء المبادرة القومية ضد السرطان (جمعية أصدقاء معهد الأورام سابقاً)، كما يعد أكبر مركز لعلاج سرطان الأطفال في العالم من حيث الطاقة الاستيعابية يتربع على مساحة 69 ألف متر مربع، ويتميز كذلك بكونه مؤسسة شاملة لمكافحة سرطان الأطفال من خلال تقديم خدمات صحية فائقة الجودة لجميع المرضى مجاناً.

انطلقت فكرة مشروع بناء مستشفى مجاني متخصص في علاج الأطفال المصابين بالسرطان عام 1999 من مساعي جمعية خيرية متخصصة في الأورام السرطانية في معهد السرطان لتحسين حياة المرضى في ذات المعهد وتحسين نسب الشفاء بعد ارتفاع نسبة الأطفال المصابين بالسرطان وعدم مقدرة المعهد القومي للأورام في مصر على استيعاب هذا الكم الهائل من المرضى وموت الأطفال المرضى لقلّة الإمكانيات لعلاج الكثير منهم.

وفي عام 2004 تم إعلان إنشاء مؤسسة 57357 ككيان قانوني مستقل لتكون مسؤولة عن مشروع المستشفى بدءاً من التشغيل وحتى ما يعرفه من توسيعات حتى الآن من خلال رؤية شاملة تقوم على توفير الاستدامة في التمويل. وقد فتح المستشفى أبوابه في عام 2007 م .

تمّ تصميم التوافذ الزجاجية، التي تحتوي على غاز خامل، بغرض توفير الكهرباء والضوء، ولتمكين الأطفال المصابين من التواصل مع العالم الخارجي، لبثّ الطمأنينة نفسياً في قلوبهم. ويضم المستشفى مركزاً للعلاج النووي والإشعاعي والكيميائي، بنك الدم، مختبر الفيروسات، معامل الجينات، تخزين الخلايا الجذعية، العيادات الخارجية، حجرات العمليات، أقسام الأشعة، المعامل الصيدلانية. ويجوار المستشفى توجد دار الضيافة معدة لاستضافة الأطفال المرضى وأسرهم خاصة القادمين من مناطق نائية للمساهمة في تخفيف الآلام النفسية لأسر المرضى. (www.marefa.org, 2023)

جاءت تسمية المستشفى من فتح أول حساب مصرفي رقم 57357، في بنك مصر والبنك الأهلي، وفي كافة الفروع لجمع التبرعات لهذا المشروع . يتكوّن مبنى المستشفى من جزئين: الجزء الأول خاص بالعيادات الخارجية والخدمات، حيث يقدّم هذا الجزء خدماته لـ 450 مريضاً في اليوم الواحد، إلى جانب 6 غرف عمليات تقدّم العلاج على نظام اليوم الواحد، لـ 150 طفلاً. أما الجزء الثاني فهو يتكوّن من 300 سرير، وتمّ تقسيم أدوار المستشفى طبقاً لأعمار الأطفال المرضى . يضم المستشفى 2270 موظفاً من بينهم 405 طبيب بدوام كامل وجزئي، 598 ممرض وممرضة، 127 صيدلي، 69 باحث و635 موظف في القطاع الإداري. (www.53753.org, 2023)

لقد تخطى هذا الصرح الاستشفائي الوقفي دور المستشفى التقليدي إذ أصبح مركزاً كبيراً للأبحاث والتدريب، فقد تمّ إحصاء سبعة بحوث علمية في مجالات علمية مصنفة عالمياً خلال شهر أكتوبر 2022، وتحصل على العديد من الجوائز والشهادات كشهادة الهيئة الدولية المشتركة لجودة الخدمة الصحية "جي سي أي". وجائزة في التدريب والتميز والتطوير المستمر ومواكبة أحدث التقنيات العالمية.

وحسب النشريات الإحصائية للمستشفى فقد قام المستشفى بالخدمات التالية خلال شهر نوفمبر من عام 2022: 1402 جلسة للعلاج الإشعاعي، 6782 ليلة إقامة، 41307 وجبة مقدمة، 24987 جرعة للعلاج الكيميائي، 73012 فحص معلمي، 4429 فحص بالأشعة التشخيصية، 394 عملية، 1782 زيارة لوحدة الطوارئ و8538 زيارة للعيادات الخارجية والتخصصية، محققاً بذلك نسبة شفاء تقدر بـ 71% .

يعمل المستشفى على تنمية الموارد للمؤسسات الخيرية لضمان الاستدامة المالية للمستشفى، والحفاظ على مكانته كمركز للتميز في الرعاية الصحية والبحث العلمي، وكذلك على مستوى التدريب والتعليم، سعياً إلى تطوير وتوسعة كل أقسامه وتزويده بالأجهزة الطبية المتطورة والتقنيات الطبية الحديثة حسب المعايير الطبية العالمية. (www.afnci.org.eg, 2023)

2-4 تجربة مركز الكويت للتوحد

يعتبر مركز الكويت للتوحد من المشاريع الوقفية المتميزة إذ تعدّ نموذجاً متكاملًا للخدمات المطلوبة حيث أنه أول مركز إقليمي تعليمي وتدريبى للأطفال المصابين بالتوحد على المستوى العربي، تأسس سنة 1994 بدعم من الأمانة العامة للأوقاف ووزارة التربية ومجموعة من رجال الأعمال بالإضافة إلى الجهود الكبيرة لجمعية التوحد الكويتية. (www.autism.org.kw, 2023)

يضم المركز عدة خدمات منها مدرسة Reach للتوحد، وينشط تحت رعاية الأمانة العامة للأوقاف، بالإضافة إلى وقف خاص بالمركز اسمه وقف التوحد، يُعدّ الأول من نوعه في العالم في عام 2004 وإنشاء مشروع أسهم الرحمة (عامّة وخاصة)

لدعمه من أجل معالجة المرضى حاضرا ومستقبلا، بالإضافة إلى الانفاق على بحوث وبرامج التوحد. ويقدم المركز نشاطات متنوعة بين التعليم الصباحي المدرسي المنتظم ومتابعة المداخل العلاجية الجديدة، والنظر في إمكانية تطبيقها، والإعداد لمرحلة البلوغ والشباب، وإيجاد مهن مستقبلية مناسبة تساعد المصابين بالتوحد على الاهتمام بأنفسهم وبناء مستقبلهم. ويمكن ذكر بعض أنشطة المركز كما يلي: (الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم، 2023)

- تعليم الأطفال الذين يعانون إعاقاة التوحد، وضعف التواصل والاضطرابات النمائية الشاملة وتدريبهم من خلال البرنامج التدريبي والتعليمي مع دعم الدراسات والبحوث الطبية في مجال التوحد.
- برنامج التدخل المبكر، التقييم والاستشارة التربوية والطبية مع جلسات النطق والتواصل و تعديل السلوك،
- الإصدارات والمجلة العلمية والمشاركة في المؤتمرات والمعارض والندوات العلمية،
- برنامج تشغيل المعاقين، قسم التدريب، وحدة التقييم والتشخيص،

وحسب المسؤول عن العلاقات العامة بالمركز فإن عدد الطلبة يفوق 180 طالبا وطالبة بمختلف الأعمار والمستويات يسهر على خدمتهم 84 موظفا يضم الهيئة التعليمية والإدارية، كما ينشط المركز في المجالات التالية: (مراسلة قسم العلاقات العامة لمركز الكويت للتوحد عبر البريد الإلكتروني، 2023)

-بروتوكولات تعاون مع جهات داخل وخارج الكويت لتأسيس برامج للتوحد .

وبهذه الأنشطة وغيرها، يعتبر مركز الكويت للتوحد من أهم المراكز الرائدة في مجال العمل الخيري الصحي. وقد ساهم هذا المشروع الاحتوائي المتكامل الذي تقدمه الجمعية للمرضى، بالإضافة إلى المخصصات المالية التي تقدمها الحكومة الكويتية لهم ولدويهم، في تخفيف حدة الألم والمصاريف الدراسية والصحية عن عائلاتهم. . (https://www.aljarida.com, 2023)

كما تمت توسعة المركز بتشييد مبنى التوحد لتأهيل الشباب ليكون نموذجا متميزا بورشه وصلاته وقاعاته الرياضية ليقدم الخدمة للكبار من المصابين بالتوحد ولأول مرة في الشرق الأوسط. (www.awqaf.org.kw، 2023)

3- كيفية الاستفادة من التجارب الناجحة للوقف الصحي

إن الاستفادة من التجارب الدولية في مجال الوقف الصحي تعتبر خطوة حيوية لضمان فعالية الإجراءات والتدابير المتخذة في مواجهة أي تحديات صحية، خاصة في حالات الطوارئ الوبائية، كما تعتبر استدامة تمويل الرعاية الصحية أمرا حيويا لضمان تقديم الخدمات الصحية على المدى الطويل، وتحسين نظم الرعاية الصحية. ويمكن الاستفادة من التجارب الناجحة

في الوقف الصحي لتعزيز استدامة تمويل الرعاية الصحية من خلال تحليل الهياكل التمويلية المستخدمة في الوقف الصحي في الأماكن التي حققت نجاحًا، وتشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز توفير الخدمات الصحية وسد الاحتياجات التمويلية، تعزيز الحوكمة في تسيير المنشآت الوقفية الصحية لضمان استخدام الموارد بكفاءة وشفافية، مما يعزز الثقة والتمويل المستدام. مع التركيز على أهمية تكوين مسيري المنشآت الوقفية الصحية الذي يعد عاملاً أساسياً في نجاح هذه المؤسسات.

من خلال اتباع هذه الخطوات واستخدام الأفكار والتجارب الناجحة، يمكن تطبيق الأفضليات التي تناسب السياق الصحي والاقتصادي وتحسين استدامة تمويل الرعاية الصحية وتعزيز الاستجابة للاحتياجات الصحية في الجزائر.

أما في مجال المشاريع الوقفية في الجزائر فيشير كل من قريش وكوديد (قريش وكوديد، 2019) إلى أن وزارة الأوقاف في الجزائر عملت على بعث عدة مشاريع منها المركب الوقفي بحي الكرام بئر خادم والذي يتكون من عدة مرافق منها مباني سكنية ومحلات تجارية وعيادة متعددة الخدمات وهي المشروع الوقفي الصحي الموجود في الجزائر، علماً أنه توجد إمكانات كبيرة للاهتمام بهذا المجال، في ظل توفر الخبرة الوقفية على عدد كبير من العقارات، رغم محدوديتها إلا أنها يمكن أن تساهم في إنشاء مشاريع وفاقية بما فيها الأوقاف الصحية.

4- مبادرة مجتمعية لأساتذة جامعة قسنطينة 2 لفائدة القطاع الصحي

من التجارب التي خصت الوقف الصحي في الجزائر مبادرة أساتذة جامعة قسنطينة 2 خلال أزمة كوفيد 19 (غلاب و زغيب، 2021) حيث انطلقت الفكرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي حينما أعلن بعض أساتذة الكلية عن رغبتهم في التطوع بأجورهم لفائدة الصندوق الحكومي للتضامن الذي تم انشاؤه لمواجهة الجائحة، ونظراً لأزمة الثقة التي جعلت الكثير من الأساتذة يعزفون عن المشاركة في العملية، فكر الفريق في صيغة أخرى تحظى بثقة المتبرعين، فتم الاتفاق على جمع الأموال وشراء المعدات وما تحتاجه المستشفيات من طرف الأساتذة أنفسهم وتم اختيار مجموعة من الأساتذات اللاتي قمن بعمل بجمع التبرعات من داخل وخارج الجامعة وحتى من داخل وخارج ولاية قسنطينة لما لاقته العملية من استحسان. بدأ الفريق في العمل بجد واجتهاد وذلك تحت غطاء جامعة قسنطينة 2 حيث انطلق بالبحث عن الموردين والتفاوض من أجل الحصول على المعدات التي كانت في تلك الفترة نادرة وأسعارها مرتفعة جداً لكثرة الطلب عليها، وفي نفس الوقت تم الاتصال بالمؤسستين الاستشفائيتين بن باديس والبير اللذان استقبلا مرضى كوفيد في البداية وذلك لحصر احتياجاتهما واختيار المعدات التي سيتكفل الفريق بشرائها. وتوالت عمليات التبرع مع انتشار الوباء بشكل كبير وفتح بقية المستشفيات

لاستقبال الأعداد المهولة لمرضى كوفيد، وهنا كثف الفريق من جهوده ووسع من مجال المساهمين في عمليات التبرع بعد أن لاقت نشاطات الفريق استحسان المواطنين وهذا بفضل نشر نشاط الفريق عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

توالت عمليات التبرع لتشمل العديد من الأساتذة من شتى جامعات الشرق كما توالت عمليات شراء أجهزة مساعدة على التزود بالأكسجين، بالإضافة إلى الملابس الطبية والمطهرات والمعقمات. تواصل جهد الفريق بالاتصال بمختلف الموردين لحثهم على التبرع لمختلف المستشفيات وكانت مساهماتهم نوعية، حيث استفادت كل المؤسسات الاستشفائية بقسنطينة من التبرعات المختلفة مما ترك أثرا إيجابيا لدى قطاع الصحة بقسنطينة من مديرية الصحة إلى كل المؤسسات التابعة لها والتي أشادت بعمل الفريق.

وبالرغم من المجهودات الجبارة التي قام بها الأساتذة وكل أطراف المجتمع المدني من خلال الهبة الكبيرة لصالح المؤسسات الاستشفائية المختلفة، والأموال الطائلة التي تم التبرع بها لصالح الجمعيات المختلفة والتبرعات العينية المقدمة بشكل فردي للمؤسسات الاستشفائية إلا أن هذه الأنشطة لم تؤت ثمارها المنشودة نظرا لكونها لم تتم بشكل منظم وغاب عنها التنسيق، حيث كان بالإمكان أن تستخدم بفعالية أكبر لو عمل الجميع من أشخاص وجمعيات خيرية تحت إشراف مؤسسة وفاقية.

5- النتائج ومناقشتها

من خلال استعراض بعض نماذج الوقف الصحي يتضح لنا ما يلي:

- للوقف الصحي منافع عديدة للمرضى من خلال تقديم الرعاية الصحية اللازمة وللحكومات من خلال تقليل الأعباء المالية، فقد أثبتت العديد من الدراسات أنه يوفر مصدر تمويل بديل فعال لتطوير مؤسسات الرعاية الصحية وضمان الأمن الصحي.

- هناك الكثير من النماذج الوقفية الصحية عبر العالم ومنها البلاد الإسلامية وهي تختلف من دولة إلى أخرى حسب الإمكانيات والتشريعات الموجودة وكذا الاحتياجات الصحية.

- على اختلاف نماذج الوقف الصحي التي تم الاطلاع عليها، يتبين لنا أن أهم ما يميزها هو استثمار أموالها من أجل تعظيم منافعها الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال التعاون بين المؤسسات الوقفية والبنوك الإسلامية بمختلف صيغ التمويل التقليدية والحديثة استجابة للتطورات التي عرفتها الصيرفة والمالية الإسلامية في ظل تطور التكنولوجيا المالية.

- ضرورة وجود شفافية لإدارة الأموال الوقفية لكسب ثقة المانحين أفرادا كانوا أو مؤسسات.

- هناك الكثير من فرص الاستثمار وتحقيق عوائد من الأوقاف الصحية.
- إن الرؤية والتخطيط والاستشراف والعمل والإصرار أساس نجاح أي مشروع للوقف الصحي.

خاتمة

يعتبر الوقف الصحي جزءا أساسيا من أي منظومة صحية في العالم، وقد لعب دور البديل التمويلي الفعال على مر السنين في الدول الإسلامية باعتباره صناعة إسلامية بحتة أو الدول الغربية التي عملت على تطويره والاستفادة من منافعه. وعليه، لا بد أن تتجه الجهود في بلادنا لإنشاء أوقاف صحية تقدم الخدمات الصحية للفئات الهشة مجانا أو بتكاليف رمزية مما يخفف العبء عن ميزانية الدولة في هذا المجال، وهنا لا بد من التساؤل عن موقعنا من كل النماذج الوقفية الصحية في البلدان العربية والإسلامية والغربية، خاصة إذا ما علمنا أن 60% من المستشفيات في أمريكا مثلا هي مستشفيات غير ربحية تمول عن طريق التبرعات ومنح المؤسسات.

من خلال ما سبق يمكننا اقتراح ما يلي:

- العمل على نشر الوعي بأهمية الوقف الصحي وتشجيع التبرع لهذا القطاع الحيوي وإشراك كل المجتمع في مواجهة التحديات الصحية الحالية والمستقبلية سواء بالتمويل أو التطوع الخدمي وغيرها من وسائل الدعم.
- تخصيص جزء من الأوقاف الموجودة إلى المجال الصحي لإعطاء مرونة مالية للنظام الصحي في ظل تذبذب الموارد المالية وعدم اليقين الذي يعرفه العالم على جميع المستويات.
- العمل على سن القوانين والتشريعات لتحفيز التبرع للقطاع الصحي وإنشاء أوقاف صحية متخصصة في أمراض معينة أو فئات معينة أو أجهزة طبية كانطلاقة في هذا المجال.
- حث المستشفيات والعيادات الخاصة على تخصيص عدد من الأسرة والخدمات المجانية كوقف للفئات المعوزة.
- الاستفادة من التجارب الناجحة في المجال الوقفي الصحي من ناحية التسيير واستثمار الأوقاف والعوائد لاستدامة التمويل والبدء بصناديق وقفية صحية للأمراض المزمنة أو بعض الأمراض المنتشرة في المناطق النائية.
- تشجيع المشاركة المجتمعية والعمل على إنشاء هياكل متخصصة تابعة لوزارة الصحة كما هو معمول به في الكثير من الدول من أجل هيكلة التبرعات الفردية وإضفاء الديمومة والاستمرارية على تلك الموارد.

- انشاء تخصصات وتدريبات على مستوى الجامعات لإعطاء دفعة قوية لهذا النوع من الأوقاف فجامعة سيبي أو كارديف البريطانية تقدم تأهيل عالي على مستوى الماجستير والدكتوراه في الكثير من مجالات إدارة المنشآت الصحية كالتسويق الخيري وإدارة منظمات القطاع الصحي غير الربحي لأن الموارد البشرية المؤهلة عاملاً أساسياً في نجاح وديمومة هذه الأوقاف.

- ضرورة التحلي باليقظة الصحية وإدراك الجهات المختصة بفوائد الأوقاف الصحية ودعمها لإيصال الخدمات الصحية لجميع فئات المجتمع وبجودة مناسبة وذلك بإنشاء هياكل تسهر على تحفيز التبرع للقطاع الصحي والمبادرات المجتمعية وتنظيمها واستثمارها بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية الصحية، لأن التمويلات الفردية لا تمتلك مقومات الأوقاف.

قائمة المراجع

- إسراء أحمد فؤاد. (2020). الأوقاف بسلطنة عمان تقيم صندوق وقفي لدعم الخدمات الصحية لمواجهة كورونا. جريدة اليوم السابع. تم الاسترداد من <https://www.youm7.com>
- التعريف بالمستشفى. (2023)، تم الاسترداد من <http://almaqasidhospital.com>
- الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم. (05, 2023). تم الاسترداد من الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم: <https://shu3a3.redsoft.org>
- انشاء الصندوق الوقفي لدعم الخدمات الصحية. (25 مارس, 2020). انشاء الصندوق الوقفي لدعم الخدمات الصحية (2832). تم الاسترداد من www.alroya.com
- باطير أحمد. (2022). أهمية الوقف في دعم الانفاق العام الصحة والتعليم أنموذجاً. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية واقتصادية، 11(1)، 68-86.
- بلعسرى، حسين. (2020). التبرع في المجتمع الإسلامي: نموذج الوقف الصحي بالمغرب: رؤية مقاصدية. مجلة الاقتصاد الإسلامي، 41(482)، 26-33.
- بني عيسى رائد حسن محمد وآخرون. (2022). الوقف في الإسلام ودوره في المجال الصحي مع الإشارة إلى حالة الأردن. جرش للبحوث والدراسات، 23(2)، 4233.
- جيلالي دلالي. (جانفي، 2021). نحو تصور مقترح لصندوق وقفي صحي في الجزائر من أجل تحقيق أمن صحي مستدام. مجلة الإحياء، 21(28)، 597-602.
- حليمة بنت قلم الهنائية. (2014). مشروع مؤسسة الصحة الوقفية مصدر بديل لضمان استدامة التمويل. تم الاسترداد من مشروع مؤسسة الصحة الوقفية مصدر بديل لضمان استدامة التمويل: <https://www.educouncil.gov.com/>
- علي لسود وعلي باللموشي. (2022). مساهمة الوقف الصحي في مكافحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19). مجلة الشهاب، 8(3)، 391-430.
- غلاب نعيمة وزغيب مليكة. (2021). دور أساتذة كلية الاقتصاد جامعة قسنطينة 2 في مساندة الطاقم الطبي في جائحة كوفيد 19. ملتقى دولي حول المسؤولية الأخلاقية لمنظمة الصحة العالمية اتجاه جائحة كوفيد 19. قسنطينة 3.

قريش محمد وكوديد سفيان. (مارس, 2019). دور القطاع الوقفي في تمويل الانفاق الصحي. *مجلة اقتصاد المال والأعمال*, 3(1), 416-428.

مراسلة قسم العلاقات العامة لمركز الكويت للتوحيد عبر البريد الإلكتروني. (04, 2023)

مليكة زغيب، نعيمة غلاب، سفيان دلفوف. (جوان, 2020). مدى مساهمة الوقف الإسلامي في تمويل قطاع التعليم العالي. المملكة العربية السعودية وتركيا نموذجا-. *مجلة دراسات اقتصادية*, 7(1), 178-199.

Bibliographie

Ahmed, H. M. (2023, may). *What Is the Role of Waqf in Healthcare?* Récupéré sur halaltimes: <https://www.halaltimes>

Alshaleel, M. (2020). "Islamic finance, sustainable development and developing countries", in Osuji, O., Ngwu, F.N. and Jamali, D. (Eds), *Corporate Social Responsibility in Developing and Emerging Markets*, Cambridge University Press.

Ascarya .(2021) .The role of Islamic social finance during Covid-19 pandemic in Indonesia's economic recovery. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management* .405-386, (02)15, <https://doi.org/10.1108/IMEFM-atharfoundation> .(2023 ,04) .Retrieved from <https://atharfoundation.com>:

<https://autism.gov.kw> .(2023 ,04) .Retrieved from <https://autism.gov.kw>.

<https://www.aljarida.com> .(2023 ,05) .Retrieved from <https://www.aljarida.com>.

I. b. A. A Al-Mutrifi .(2021) .Waqf (endowment) of money and its impact in the face of the emerging corona virus (Covid-19): The Health Endowment Fund in the Kingdom of Saudi Arabia as a model .(*Iraqi University Journal*.247-226, (1)50,)

Maestri, E. (2021, october). Healthcare in Oman Between Past and Present Achievements, Human Security and the COVID – 19 Pandemic. *EURAS Journal of Social Sciences*, 1(1), 109-111.

Muhammad Sena Nugraha Pamungkas & Irham Zaki .(2022) .Concept of waqf in supporting health facilities and its compliance with regulation in Indonesia.*Islamic Finance and Economic Review*.(1)5,)

N & .,Ab Rahman, A Mohamed @ Haji Daud .(2017) .WAKAF PENJAGAAN KESIHATAN: KAJIAN KES DI HOSPITAL WAQAF AN-NUR: Healthcare Waqf: Case Study in Hospital Waqaf An-Nur .*Jurnal Syariah* .434-401, (23)3, Retrieved from <https://doi.org/10.22452/js.vol23no3.3>

Oladapo, I. a.-c.-2. (2016). Re-counting the determinant factors of human development. *a review of the literature*", *Humanomics*, 32(2), 205-226.

R & .,Al-Otoum,A Bani Essa .(2022) .Waqf in Islam and its Role in the Health Field with Reference to the Case of Jordan .*Bani Essa, R & .,Al-Otoum, A. (2022). Waqf in Islam and its Role in the HeaJerash for Research and Studies Journal*.(2)23,)

R.A.B., Mutalib, M.A.B. and Aziz M.R.A.B. Adnan .(2021) .Factors necessary for effective corporate waqf management for Malaysian public healthcare ." *ISRA International Journal of Islamic Finance*.88-73, (1)14,)

(Ratnasari, R.T., Ascarya and Widiastuti, T, 2022) Sulistyowati, Sukmana,R, Issues and challenges of waqf in providing healthcare resources. *Islamic Economic Studies*, 30(1), 2-22. Retrieved from <https://doi.org/10.1108/IES-09-2021-0034>

- S. M. S & .Mohd. Mahdzir, A. Baqutayan .(2018) .*The importance of waqf in supporting healthcare services* .sans: Perdana School UTM.
- S. N. Sowtali .(2021) .Waqf For Healthcare: Social Security of The Future .*INTERNATIONAL JOURNAL OF CARE SCHOLARS* .92-89 ،(2)4 ،Retrieved from <https://doi.org/10.31436/ijcs.v4i2.177>
- Seamas, C. D. (2017, april 01). Redefining health for the 21st century: investing in well-being-the proper meaning of 'health-care'. *An International Journal of Medicine*, 110(4), 197-197. Retrieved from. <https://www.doi.org/10.1093/QJMED/HCX073>
- Shaharom Md Shariff & Mahamood) .December , 2021. Waqf Conceptual Model: A Practical Implementation for a Private Specialist Hospital. South Asian .*Review of Business and Administrative Studies*.(2)3 ،
- Shahin Ilan 01 .december, 2020 .(Managing the psychology of health care: what it means and what it is worth .*McGill Journal of Medicine* .198-191 ،(2)11 ،Retrieved from <https://www.doi.org/10.26443/MJM.V11I2.595>
- who.int. (2023, 01). Retrieved from <https://www.who.int>.
- www.53753.org .(2023 ,01) .www.53753.org .Retrieved from www.53753.org.
- www.afnci.org.eg .(2023 ,02) .www.afnci.org.eg .Retrieved from www.afnci.org.eg.
- www.autism.org.kw. (2023, 04). www.autism.org.kw. Retrieved from www.autism.org.kw.
- www.awqaf.org.kw .(2023 ,05) .Retrieved from www.awqaf.org.kw.
- www.marefa.org .(2023 ,03) .www.marefa.org .Retrieved from www.marefa.org.
- إسراء أحمد فؤاد. (2020). الأوقاف بسلطنة عمان تقيم صندوق وقفي لدعم الخدمات الصحية لمواجهة كورونا. جريدة اليوم السابع. تم الاسترداد من <https://www.youm7.com>
- الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم. (2023 ,05). تم الاسترداد من الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم: <https://shu3a3.redsoft.org>
- انشاء الصندوق الوقفي لدعم الخدمات الصحية. (25 مارس, 2020). انشاء الصندوق الوقفي لدعم الخدمات الصحية(2832). تم الاسترداد من www.alroya
- باطير أحمد. (2022). أهمية الوقف في دعم الانفاق العام الصحة والتعليم أنموذجا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 11(1)، 68-86.
- بني عيسى رائد حسن محمد، و وآخرون. (2022). الوقف في الإسلام ودوره في المجال الصحي مع الإشارة إلى حالة الأردن. جرش للبحوث والدراسات، 23(2)، 423.
- تم الاعتماد في التعريف بالمستشفى على بعض إصداراته والموقع الإلكتروني للمستشفى: <http://almaqasidhospital.com> .(2023). التعريف بالمستشفى . تم الاسترداد من <http://almaqasidhospital.com>
- جيلالي دلال. (جانفي, 2021). نحو تصور مقترح لصندوق وقفي صحي في الجزائر من أجل تحقيق أمن صحي مستدام. مجلة الإحياء، 21(28)، 597-602.
- حليمة بنت فلم الهنائية. (2014). مشروع مؤسسة الصحة الوقفية مصدر بديل لضمان استدامة التمويل. تم الاسترداد من مشروع مؤسسة الصحة الوقفية مصدر بديل لضمان استدامة التمويل: <https://www.educouncil.gov.com/>
- د.مؤلف. (2012). مؤتمر المائدة المستديرة حول الوقف الصحي وأخلاقيات مهنة الطب ومؤتمر الرؤية الصحية المستقبلية 2050. تأليف دون ناشر (الحرر).
- د.مؤلف. (بلا تاريخ). الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم. تم الاسترداد من الشبكة العربية للإعاقات وصعوبات التعلم: <https://shu3a3.redsoft.org>
- علي لسود وعلي بالموشي. (2022). مساهمة الوقف الصحي في مكافحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19). مجلة الشهاب، 8(3)، 391-430.
- لحسن بلعسري. (2020). التبرع في المجتمع الإسلامي: نموذج الوقف الصحي بالمغرب: رؤية مقاصدية. مجلة الاقتصاد الإسلامي، 41(482)، 26-33.
- محمد قريش، و سفيان كويد. (مارس, 2019). دور القطاع الوقفي في تمويل الانفاق الصحي. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 3(1)، 416-428.

مراسلة قسم العلاقات العامة لمركز الكويت للتوحد عبر البريد الإلكتروني. (04, 2023). تم الاسترداد من <https://autism.gov.kw>

مليكة زغيب، نعيمة غلاب، و سفيان دلفوف. (جوان, 2020). مدى مساهمة الوقف الإسلامي في تمويل قطاع التعليم العالي . المملكة العربية السعودية وتركيا نموذجاً. مجلة دراسات اقتصادية، 7(1)، 178-199.

نعيمة غلاب، و مليكة زغيب. (2021). دور أساتذة كلية الاقتصاد جامعة قسنطينة 2 في مساندة الطاقم الطبي في جائحة كوفيد 19. ملتقى دولي حول المسؤولية الأخلاقية لمنظمة الصحة العالمية اتجاه جائحة كوفيد 19. قسنطينة.